

تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلِّ نَضْرٍ
وَعَافِيَةٍ، يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ
رَضِينَا أَنْ سَيِّبَكَ ذُو فُضُولٍ،
وَأَتَكَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ^(١)
وَأَتَكُمْ الْحُمَاهُ بِكُلِّ ثَغْرِ،
إِذَا ابْتَلَتْ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ^(٢)

أَجِئْتَ تَسُوقَ السَّيِّدِ

[من الطويل]

أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرٍو وَمَالِكٍ،
وَضَبَّةٌ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابْنٌ وَاحِدٌ
أَجِئْتَ تَسُوقَ السَّيِّدِ خُضْرًا جُلُودَهَا
إِلَى الصَّيِّدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدٍ^(٣)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ،
وَتَرَأُسُهُ بِاللَّيْلِ صُمُّ الْأَسَاوِدِ^(٤)
فَإِنَّا وَجَدْنَا، إِذْ وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ،
صُدُورَ الْقَنَّا وَالْخَيْلَ مِنْ خَيْرٍ وَافِدٍ
وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنٍ جَعِثْنَ سَوَاءً،
وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ^(٥)
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ
وَأَيَّامَهُمْ، شَدَّوْا مُثُونَ الْقَصَائِدِ

(١) سيبك: عطاؤك، المحارم: ما لا يحل انتهاكه.

(٢) اللبود: مفرد لها لبد: ما يوضع على الدابة تحت السرج.

(٣) السيد: قبيلة من ضبة فيها أحوال الفرزدق.

(٤) الضب: حيوان من الزواحف شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد، ترأسه: تأخذه برأسه، الأساود: مفردا أسود: الحية.

(٥) السوأة: الفاحشة والخلة القبيحة.

لَقَدْ دَاهَنْتُ فِي رَهْنٍ عَوْفٍ مَجَاشِعُ
وَبَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ
فَيَا لَيْتَهُ نَادَى عُبَيْدًا وَجَعْفَرًا
وَشُمًّا رِيَّاحِيَيْنِ شُمَّ الْأَسَاعِدِ^(١)

إلى معاوية المنصور

يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك:

[من البسيط]

قَدْ قَرَّبَ الْحَيَّ إِذْ هَاجُوا لِإِضْعَادٍ
بُزْلاً مُخَيَّسَةً أَرْمَامٍ أَقْيَادٍ^(٢)
صُهِبًا كَأَنَّ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالَطَهَا
مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَالْبَادِ^(٣)
يَحْدُو بِهِمْ رَجُلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفٌ
قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرْبُعُ الْحَادِي^(٤)
أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفْتُ
هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوِي ضِعْنٍ وَأَحْقَادٍ^(٥)
حَلَّاتِنَا عَنْ قَرَّاحِ الْمُزْنِ فِي رَصْفٍ
لَوْ شِئْتُ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادِي^(٦)

(١) الشَّم: مفردا أشم: السيد ذو الأنفة، الرياحيون: نسبة إلى بني رباح، شُمَّ الأساعد: أقوياء السواعد.

(٢) هاجوا: اسرعوا، الإضعاد: الذهاب من أرض إلى أعلى منها، البزل: مفردا بازل: البعير الذي طلع نابه، مخيَّسة: مروضة، أرمام: مفردا رمة: قطعة من جبل بال، الأقياد: مفردا قيد.

(٣) صهب: مفردا صهباء وأصهب: الذي يخالط بياضه حمرة، العصيم: الأثر، الورس: نبات كالسمسم أصفر يُصبغ به. الخطر: من خطرت الناقة: رفعت ذنبها وضربت به فخذيها، الإلباد: تلبد البول على فخذيها.

(٤) يحدو: يسوق الإبل ويغني لها، زجل: طرب، يربع: يتوقف.

(٥) البين: الفراق، الضغن: مفردا ضغينة: الحقد.

(٦) حلاه: أبعدته عن الماء ومنعه عنه، قراح المزن: ماء السحاب، الرصف: مكان رصفت حجارته، الصادي: العطشان.